«مشاورات سياسية» مصرية- سعودية قريبا بعد أشهر من التوتر

اعلنت مصر أمس انها اتفقت مع السعودية على عقد «مشاورات سياسية» بين البلدين في القاهرة قريبا تتناول «العلاقات الثنائية وكافة القضايا الإقليمية»، ذلك بعد أشهر عدة من التوتر في العلاقة بين البلدين. وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان أن وزيريا خارجية البلدين المصري سامح شكري والسعودي عادل الجبير اتفقا في مكالمة هاتفية الجمعة على "عقد جولة مشاورات سياسية بين البلدين في القاهرة قريباً لتناول مسار العلاقات الثنائية وكافة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». ولم يشر البيان إلى موعد محدد للمشاورات.

ويأتي الإعلان عن هذه المشاورات بعد لقاء الاربعاء بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز اللذين تبادلا الدعوة لزيارة البلدين.

والتقى السيسي والملك سلمان على هامش القمة العربية التي انعقدت في الأردن الأسبوع الفائت. وقالت الخارجية المصرية ان وزيري الخارجية بحثا في الاتصال الهاتفي "الاعداد للزيارتين القادمتين" للرئيس السيسي إلى السعودية والملك سلمان الى مصر.

ولم يحدد موعد بعد لهذه الزيارات. وتوترت العلاقات بين الحليفين العربيين بشدة أخيرا.

ففي اكتوبر، توقفت شركة ارامكو عن توريد 700 الف طن شهريا من المشتقات النفطية الى مصر في خضم توتر سياسي بين البلدين في عدد من الملفات الإقليمية، لا سيما منهما السوري واليمني.

وكانت مصر صوتت قبل ذلك على قرار اقترحته روسيا، حليفة النظام السوري، في الامم المتحدة حول سوريا، وعارضته السعودية بقوة. وفي إبريل 2016، قام الملك سلمان بزيارة إلى مصر شهدت التوقيع على اتفاقية تمنح بموجبها مصر السعودية السيادة على جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر، وعلى حزمة من اتفاقات الاستثمار تجاوزت قيمتها 16 مليار دولار.

لكن في 16 يناير الفائت، ثبتت المحكمة الإدارية العليا في مصر قرارا قضائيا ببطلان توقيع الحكومة على اتفاقية تمنح بموجبها مصر السعودية السيادة على جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر.

alwasat.com.kw
Sunday 2nd April 2017 - 10 th year - Issue No.2909 الوسط الأحد 5 من رجب 1438 هـ/ 2 من أبريل 2017 – السنة العاشرة – العدد 2909

نصر الحريري يؤكد أنه لا يمكن حدوث سلام من دون عدالة

المعارضة السورية: النظام الإرهابي رفض مناقشة الانتقال السياسي

لا جديد.. المفاوضات السورية تبادل اتهامات

تبادل مفاوضو النظام والمعارضة السورية الإهانات أمس الأول الجمعة ووصفوا بعضهم بعضا بالإرهابيين والمراهقين بعد جولة من محادثات السلام استغرقت ثمانية أيام في جنيف.

ولا يلتقي الجانبان وجها لوجه لكنهما يتفاوضان عبر مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا ويوجهان انتقاداتهما الحادة أمام كاميرات التلفزيون بعد كل اجتماع معه.

وقال رئيس وفد المعارضة نصر الحريري إن "النظام الإرهابي" للرئيس بشار الأسد رفض مناقشة الانتقال السياسي خلال جولة محادثات بقيادة الأمم المتحدة وأضاف أن الأسد مجرم حرب ينبغي أن يتنحى باسم السلام.

وأضاف للصحفيين "النظام حتى هذه اللحظة يرفض مناقشة أي شيء ما عدا التمسك بخطابه الفارغ حول محاربة الإرهاب وهو أول من نسق وجذب الإرهاب إلى المنطقة في حين يستمر في استخدام الأسلحة واستهداف المدنيين والحصار والتجويع والأسلحة الكيماوية.»

وتابع قائلا "لا يمكن حدوث سلام بدون عدالة.»

وأضاف "لا ينبغي أن تكون المحاسبة على الجرائم بندا تفاوضيا... لن نهدأ حتى نضع مرتكبي الجرائم في سوريا أمام العدالة.»

وقال الحريري إنه يبحث عن شريك في المفاوضات يضع مصالح الشعب السوري أولا بينما قال رئيس وفد الحكومة بشار الجعفري "ليس لدينا شريك وطني ولا توجد إرادة سياسية لدى رعاة الإرهاب».

وسخر الجعفري من وفد المعارضة ووصفهم بالمراهقين الذين يظنون أنهم يظهرون في برنامج للمواهب في التلفزيون مثل (آراب آيدول) و (ذا فويس).

وقال الجعفري "هؤلاء لا يريدون يحركونهم سوى مواصلة دعم الإرهاب ومكافحة الإرهاب ولا حلا سياسيا إلا إذا كان على مقاس أوهامهم التي أثبتت السنوات والحقائق أنها لم ولن تتحقق ولم يكن على ألسنتهم إلا كلمة واحدة أو وهم واحد ألا وهو أن نسلمهم مفاتيح سوريا والسلطة.»

ووصفهم أيضا بأنهم "مرتزقة" لم يتلقوا فيما يبدو تعليمات ممن العودة لإجراء المزيد من المحادثات حتى وإن كان "لا يرى هذا يتطور على الفور إلى اتفاق سلام».

وقال "هناك تحديات حقيقية على الأرض ونراها أمام أعيننا. لكن دعونا نكون صرحاء لم ينسحب أحد من المفاوضات على الرغم من وجود هذه التحديات.»

كانت الولايات المتحدة وروسيا تدعمان في الأصل محادثات جنيف التي بدأت بشكل متقطع العام الماضي قبل أن تنهار بسبب تصاعد المعارك. وينظر إلى روسيا على نطاق واسع بوصفها من يملك ميزان القوى في الصراع بينما تراجعت الولايات المتحدة عن تأييدها العلني لمقاتلي المعارضة.

وقالت نيكي هيلي سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة يوم الخميس إن الأولوية لم تعد "لإزاحة الأسد».

وقال الحريري إن الولايات المتحدة لا تزال صديقة لهم ولم يطرأ تغيير جذري.

وقال الجعفري إن هيلي جديدة وتحتاج للوقت "كي تهضم وقائع الحوار السوري».

وتابع قائلا "مستقبل سوريا يقرره السوريون أنفسهم وليس السفيرة الأمريكية ولا غيرها.»

أكد أن الأجهزة الأمنية ستتوصل إلى منفذ عملية الاغتيال

هنية يتوعد مجددا بالثأر لمازن فقهاء

توعد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمس السبت بالثأر «ولو بعد حين» لمازن فقهاء القيادي في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، الذي اغتاله مجهولون في 24 مارس في غزة.

وقال هنية في كلمة أثناء احتفال في غزة إن "الأجهزة الأمنية ستصل اليوم أو غدا أو بعد حين إلى من اغتال" مازن فقهاء الذي كانت إسرائيل قد أفرجت عنه في 2011 في صفقة تبادل وأبعدته إلى غزة.

وأكد هنية ان "قتلة الشهيد مازن فقهاء لن يفلتوا من عقاب المقاومة وكل من امتدت يده إلى الشهيد مازن وأسرانا المحررين الأبطال ستقطع».

واغتيل مازن فقهاء على أيدي مجهولين بأربع رصاصات قرب منزله في مدينة غزة في 24 مارس. واتهمت حركة حماس إسرائيل بتنفيذ العملية بينما توعدت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس بالثأر.

وقال هنية إن "القتلة ومن أرسلهم لن يفلتوا والجهد والاستنفار الأمني بغزة ستكون له نتائجه"، مؤكدا "وقوف الحركة خلف المؤسسة الأمنية في معركتها وصراعها المفتوح مع الاحتلال».

ومنذ اغتيال فقهاء تنتشر مئات الحواجز الأمنية التابعة لحماس في مختلف أنحاء القطاع.

وكانت حكومة حماس قررت الاثنين الماضي حظر نشر التحقيقات في قضية مقتل فقهاء. وأحال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الجمعة أسماء صحافيين خالفوا حظر النشر إلى النائب العام.

وفي أعقاب اغتيال فقهاء، أغلقت حماس الأحد معبر إيريز بين قطاع غزة وإسرائيل، ثم أعادت فتحه جزئيا الإثنين. وما زال الدخول إلى البحر من قبل الصيادين ممنوع. كما فرضت أيضا إجراءات أمنية مشددة على حدود القطاع بما في ذلك الحدود مع مصر.

ورفضت إسرائيل التعليق رسميا على مقتل فقهاء الذي تتهمه بأنه العقل المدبر لعدد من العمليات الانتحارية خلال الانتفاضة الثانية (2000–2005).

مادورو يؤكد أن المحكمة العليا ستعيد النظر في قرار نقل صلاحيات البرلمان

السلطات الفنزويلية تقدم تنازلات قبل تظاهرات للمعارضة

اعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ان المحكمة العليا ستعيد النظر في قرارها نقل صلاحيات البرلمان، معقل المعارضة، اليها وذلك قبل ساعات على تظاهرات حاشدة لخصومه مقررة أمس السبت.

وكان المحكمة العليا المؤيدة لمادورو اثارت استياء دولية بقرارها مصادرة صلاحيات البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة اليمينية، وحرمان النواب من حصانتهم. وبعد هذا القرار، دعا خصوم رئيس الدولة الاشتراكي انصارهم الى النزول الى الشارع السبت في تصعيد جديد في الازمة السياسية التي تهز البلاد منذ فوز المعادين لتيار تشافيز في الانتخابات التشريعية التي جرت في نهاية 2015.

وعقد البرلمانيون اجتماعا في ساحة عامة في كراكاس "للمصادقة على ان البرلمان يمثل ارادة الشعب».

وقال زعيم نواب المعارضة ستالين غونزاليس في هذه المناسبة انه اعتبارا من السبت "سنخطط لتحركات احتجاجية ونطلق حركة مواطنين هائلة للضغط والمقاومة».

لكن ممثلي المؤسسات الكبرى في البلاد اجتمعوا ليل الجمعة السبت في مجلس الدفاع عن الامة وقرروا حسب نص اتفاقهم "حث" المحكمة العليا على "مراجعة قراراتها" من اجل "المحافظة على استقرار المؤسسات وتوازن السلطات».

وللمرة الاولى، واجه قرارا المحكمة العليا انتقادات من معسكر مادورو نفسه الجمعة.

وانتقدت القرار النائبة العامة الفنزويلية لويزا أورتيغا.

وقالت في خطاب بثه التلفزيون الرسمي مباشرة "في هذه القرارات يمكننا الاستنتاج أن هناك خروقات للنظام الدستوري وجهلا لنموذج الدولة المنصوص عليه في دستورنا ما يشكل انتهاكا للنظام الدستوري».

وبعد ساعات، نفى الرئيس الفنزويلي أن يكون هناك "انتهاكا للنظام الدستوري" في فنزويلا. وقال مادورو في اجتماع "في فنزويلا، الدستور والحقوق المدنية والسياسية وحقوق الإنسان وسلطة الشعب لا تزال سارية بالكامل».

أكد أن خطوة الاحتلال تقوض فرص حل الدولتين

الأردن يدين بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

أدانت الحكومة الأردنية أمس موافقة الحكومة الإسرائيلية على بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة هي الأولى منذ أكثر من 25 عاما، معتبرة أن استمرار الأنشطة الاستيطانية يقوض فرص حل الدولتين وجهود السلام.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام المتحدث الرسمي باسم الحكومة محمد المومني إن "الحكومة تعرب عن شجبها وإدانتها الشديدة لمصادقة مجلس الوزراء الإسرائيلي على بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، والاستيلاء على ما يقارب من 977 دونما من الأراضي الفلسطينية وضمها إلى أراضي حكومة الاحتلال الإسرائيلي».

وأضاف المومني في تصريحاته التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن "القرار الإسرائيلي يتنافى مع مبادئ عملية السلام ومسؤوليات القوة القائمة بالاحتلال ويقوض حل الدولتين وجهود السلام في المنطقة».

وأوضح أن "هذا القرار يشكل اعتداء صارخا على حقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني في حدود الرابع من يونيو عام 1967، ويضرب جهود إحياء عملية السلام وإنهاء الصراع ويبعث على إحياء البيئة التي تعتاش عليها قوى التطرف والإرهاب».

ودعا المومني إلى "تكاتف المجتمع الدولي في إدانة السياسات الإسرائيلية التوسعية الاستيطانية اللامسؤولة من أجل تطبيق قرارات الشرعية الدولية ووقف كافة الاستفزازات الإسرائيلية والاحادية، واستئناف المفاوضات تمهيدا للتوصل إلى سلام عادل وشامل يضمن إقامة الدولة الفلسطينية على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية».

ووافقت الحكومة الإسرائيلية مساء الخميس على بناء مستوطنة جديدة في منطقة مستوطنة شيلو قرب الموقع القديم لبؤرة عمونا الاستيطانية العشوائية التي أزيلت في فبراير بأمر قضائي.

وستكون هذه أول مستوطنة جديدة تبنى بقرار حكومي منذ العام 1992 إذ إن إسرائيل عمدت في السنوات الماضية إلى توسيع المستوطنات القائمة وكلّها غير شرعية في نظر القانون الدولي وتعد عقبة أمام تحقيق السلام. وأثار قرار إسرائيل غضب الفلسطينيين والأمم المتحدة.

القاهرة تحاول استغلال الزيارة لاستعادة دورها في المنطقة

السيسي يلتقي ترامب في البيت الأبيض على أمل اعطاء دفع جديد للعلاقات

جانب من لقاء سابق بين السيسي وترامب

بعد أربع سنوات من التوتر مع الولايات المتحدة، يلتقي عبد الفتاح السيسي هذا الإسبوع في البيت الابيض نظيره الأميركي دونالد ترامب الذي لم يتردد في التعبير عن اعجابه بالرئيس المصري.

ولم يخف قطب العقارات الأميركي إعجابه بالرئيس المصري، وحين يلتقي السيسي ترامب الإثنين خلال أول زيارة دولة له لواشنطن، فإنه سيقابل رجلا يقدر "مهمته" في محاربة الإسلاميين والجهاديين، خلافا لأوباما الذي كان يبدي قلقه حيال ملف حقوق الإنسان في مصر.

وقال السيسي الذي كان قد التقى ترامب في سبتمبر قبل الانتخابات الأميركية، في مقابلة تليفزيونية سابقة "في الواقع الرئيس المنتخب ترامب أبدى تفهما عميقا وكبيرا بخصوص ما يحدث في المنطقة ككل وما يحدث في مصر». وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض الجمعة إن ترامب يود أن "يبني على الاتصال القوي الذي أسسه الرئيسان». من جانبه، يتحدث ترامب بحماس عن "الانسجام" مع السيسي.

فقد وصف ترامب السيسي في حديث لقناة فوكس نيوز بانه "رجل رائع. احكم زمام السلطة على مصر"، مشيرا الى الفترة التي تلت عزل مرسي.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، التقى السيسي بعدد من الوفود من المراكز الفكرية الاميركية ومجموعات أخرى نقلت الى أميركا عن أهمية دعمه.

وقال عضو في أحد هذه الوفود طلب عدم ذكر اسمه إن السيسي "عرض بحماس وبشكل مقنع لماذا ينبغي على كل الأمم التوقف عن العمل مع المتطرفين».

وقالت الرئاسة المصرية في بيان أمس السبت إن الزيارة تأتي في إطار "حرص الجانبين على تنمية العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين، وبحث سبل تعزيزها خلال الفترة القادمة، وزيادة التنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة لإعادة الزخم إلى تلك العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات».

ويلتقي السيسي خلال زيارته "عدد من الوزراء الأمريكيين وممثلي دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة، وعدد من أعضاء الكونجرس الأمريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ورؤساء عدد من اللجان بمجلسي النواب والشيوخ، لعرض الرؤية المصرية للأزمات الإقليمية وكيفية التعامل معها، ولبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية"، ذلك بحسب نفس البيان.

مصر تحاول فرض نفسها

ويعتبر الرئيس المصري ان ترامب اكثر تفهما من سلفه للضرورة مواصلة مكافحة الجهاديين والاسلاميين. وتبدو القاهرة مسرورة من إشارات من إدارة ترامب والكونغرس الى انهما يمكن ان يدرسا امكانية ادراج جماعة الإخوان المسلمين على اللائحة السوداء، وهي خطوة لها منتقدوها في واشنطن.

وعنونت صحيفة الأهرام المملوكة للدولة "أميركا تستعد لمواجهة الأخوان».

ويقول مدير قسم شمال افريقيا في مجموعة الأزمات الدولية اسندر العمراني "بعيدا عن سعادة السيسي بخلافة ترامب لاوباما وفرصة طي الصفحة، تحاول مصر فرض نفسها كنقطة مركزية لاستراتيجية الولايات المتحدة للشرق الأوسط».

ومصر، أحدى دولتين عربيتين تربطها معاهدة سلام مع إسرائيل، لعبت تاريخيا دورا مركزيا في تحالفات الولايات المتحدة الإقليمية. وهي تحصل على مساعدات عسكرية سنوية تبلغ 1،3 مليار دولار. وتتوسط القاهرة أيضا باستمرار بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال مكتب السيسي إنه سيطرح المسألة مع ترامب الذي يرى ان حل الدولتين — اسرائيلية وفلسطينية — ليس الحل الوحيد الممكن للنزاع بين الطرفين، في قطيعة مع السياسة الاميركية السابقة.

وقدم السيسي بالفعل بادرة حسن نية على تلك الجبهة في يناير الفائت، إذ تراجع عن تقديم مشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي يدين المستوطنات الإسرائيلية بعد دعوة من الرئيس المنتخب آنذاك الذي أعلن معارضته له.

لكن مجلس الامن الدولي تبنى هذا القرار الذي يحمل الرقم 2334 في 23 ديسمبر بتأييد 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت بعدما رفضت، وللمرة الاولى منذ 1979 استخدام حق النقض لمنع صدوره.

وقال المسؤول الكبير في البيت الأبيض الجمعة إن "مصر هي أحدى الركائز التقليدية للاستقرار في الشرق الاوسط وهي شريك موثوق فيه للولايات المتحدة منذ عقود».

وتأتي زيارة السيسي لواشنطن الأثنين قبل محادثات ترامب مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الأربعاء وبعد دعوة مبدئية للرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارة الولايات المتحدة.

ويحاول مبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات التوصل الى اتفاق قد يشكل انجازا كبيرا لرئيس يفخر بكونه مفاوضا بارعا.

ورغم أن السيسي قد يكون مرتاحاً إلى أن ترامب سيستمع إليه، غير أنه قد يُحبط أيضا.